

تلخيص سي اس اوروبية

CULS_331

مادة المدتيرم (ما قبل المحاور + المحور الأول)

ضياء الدين صبح

- ✓ التلخيص شامل لشرح المادة والدكاترة (التلخيص كافي وبزيادة بإذن الله) 
- ✓ إذا ناوي تجيب علامة عالية في المادة ، ادرس التلخيص وأعرف منهجية المفكرين
- ✓ التلخيص خاص "تم نشره للاستفادة" ، ليس لي أي علاقة في كيفية دراستك للتلخيص وعلاماتك (يعني إذا ما درست وما بتعرف تهبد ما تحط الحق ع ضياء    )

النسخة الإلكترونية متوفرة فقط في BZU_HUB

التحضير للمساق ومقدمات عامة

قراءات تحضيرية:

- ✓ كيفية كتابة مقالة "لإمتحانات + واجبات السي اس أوروبية"
- ✓ البطريق ونوار مختارات من كتاب التاريخ الأوروبي الحديث
- ✓ هاشم صالح انبثاق الأزمنة الحديثة

كيفية كتابة مقالة "إمتحانات + واجبات السي اس أوروبية"

١. المقدمة "إشكالية / السؤال / الفكرة الأساسية)
تبدأ ب (تهدف هذه المقالة) + المنهجية / الإدعاء الأساسي
٢. العرض (معالجة هذه المقالة + توضيح الإدعاء الأساسي)
٣. الخاتمة (الملخص + رأيك)

البطريق ونوّار مختارات من كتاب التاريخ الأوروبي الحديث

نظرة عامة إلى العصور الوسطى (عصور الظلام)

- ❖ تشمل هذه العصور تلك الفترة التي بدأت بسقوط الدولة الرومانية الغربية على أيدي البرابرة بعد منتصف القرن الخامس الميلادي، واستمرت حتى منتصف القرن الخامس عشر (تقريباً) 500-1500م
- ❖ وفي خلال تلك القرون حدثت تغيرات هامة في المجتمع الأوروبي. وأول هذه التغيرات هي تلك التي حدثت بسبب محاولة رجال العصور الوسطى إصلاح ما أفسدته غزوات البرابرة والعمل على استقرار الأحوال بعد ما حدث من فوضى وارتباك
- ❖ في القرن الثاني عشر حدث نشاط ملحوظ في الحياة العلمية (كان الإهتمام بالعلوم كان محصوراً بين جدران الكنائس والأديرة التي كان لها الفضل في حفظ التراث القديم وصيانتته وتسليم هذا التراث الضخم للعصور الحديثة)
- ❖ وفي القرن الثاني عشر يحدث اتصال بين حضارة الشرق والغرب وبدأ عصر الترجمة، حيث ترجمت علوم اليونان عن العرب، وتأثر المجتمع بالفلسفة اليونانية القديمة
- ❖ في تلك الفترة كانوا يدرسون العلوم كما وردت دون إثباتها علمياً
- ❖ أهل العصور الوسطى كانوا يأخذون العلوم على عالتها وشعارهم في ذلك "أعتقد لأفهم"، أما عندما أشرفت العصور الوسطى على الإنتهاء، وانبتق عصر النهضة سادت الفكرة التي تقول بأن لا يجوز الإعتقاد في شيء قبل فهمه
- ❖ بدأت العقول بالتحريير "كانت مرحلة تحريير الذات" (فترة انتقالية طويلة / حالة من المخاض انتجت الحداثة الأوروبية أو العصور الحديثة) ونتج عنها حركة الإصلاح الديني البروتستنتي
- ❖ كذلك كان من مميزات أواخر العصور الوسطى ظهور الجامعات وما تبع ذلك من انتشار العلم وتعميق ولم يكن ضرورياً الثقافة، والكليات لدراسة العلوم الإلهية ومختلف الفنون والعلوم الإنسانية والقانونية والخ، التي كان الطابع الديني قويا في هذه الدراسات

بداية العصور الحديثة

- ❑ البعض يعتبر سقوط القسطنطينية في يد الأتراك العثمانيين عام 1453م بداية للتاريخ الأوروبي الحديث .
- ❑ بعد هذا الحادث عمل على قيام حركة إحياء العلوم .
- ❑ يذهب البعض الآخر إلى تحديد قيام العصر الحديث في أوروبا بنشوب الحروب الإيطالية والصراع بين الملكية والأسبانية والفرنسية

مظاهر الانتقال إلى العصور الحديثة

١. الناحية الثقافية:
 - أ- ظهور الجامعات
 - ✓ قد كانت الكنيسة وحدها هي ملاذ الثقافة والتعليم "المصدر الوحيد للثقافة" ، فقد كان العلماء في تلك العصور هم أنفسهم رجال الدين
 - ✓ كانت اللغة اللاتينية هي اللغة الأساسية التي يجب على كل فرد أن يتعلمها ويتقنها. أما اللغات القومية فكانت لغة التخاطب المحلي.
 - ✓ من هنا لم تهتم تلك الجامعات بالثقافة القومية الخالصة، بل كانت جامعات عالمية يقد إليها الطالب من مختلف البلاد
 - ✓ ثم تطورت الدراسة بالتدريج حتى اتجهت في العصور الحديثة إلى الناحية القومية ولم تعد اللغة اللاتينية وحدها هي لغة الثقافة والأدب
 - ✓ الجامعات أن تصدت لسيادة الكنيسة البابوية وناهضت المبدأ بخضوع جميع الكنائس في البلاد الغربية خضوعاً تاماً للبابوية ، وكان على رأس الجامعات المعارضة جامعة باريس
 - ب- عناية بعض الشعوب الأوروبية بجغرافية العالم واكتشاف أبعاده
 - ☞ المغامرات البحرية التي أدت إلى دوران فاسكو داجاما حول إفريقيا سنة 1492 وتأسيس الإمبراطورية البرتغالية والإستعمار البرتغالي في الشرق
 - ☞ وقد أدت تلك المغامرات إلى اكتشاف أمريكا
- وأخذت تلك الدول كلها تتنافس وتتصارع على الإستعمار وتكوين إمبراطوريات لها وراء البحار.
- وقد أثبتت حركة الإستكشافات بطريقة عملية تلك الآراء التي ناهضها رجال الدين في العصور الوسطى وأهمها إثبات كروية الأرض
- ج- دخول الطباعة (الرأسمالية) والإهتمام بالكتب "واكب اكتشاف أمريكا نشر الكتب المطبوعة ودخلت الطباعة"

٢. الناحية الاجتماعية والاقتصادية

أ- الملوك والأشراف :

- ☒ كان المجتمع طبقتين: أشرافاً يتمتعون بكل شيء، وفلاحين يعتبرون أرقاء الأرض (انعدام وجود الطبقة الوسطى)
- ☒ *فقد تميز العصور الوسطى بالنظام الإقطاعي وتلاشت مظاهره في العصور الحديثة
- ☒ أما عندما بدأت العصور الحديثة أخذت الأوضاع في بعض البلاد الأوروبية تأخذ أشكالاً اقتصادية متغيرة ، على سبيل المثال فرنسا: كان الملك نفسه إقطاعي على الرغم إعراف الأشراف فيه وأسرته ، ولكن استغل الحروب المتتالية على الأشراف ، فبدأ الملوك يحطمون سيطرة الأشراف ويبسطون سيطرتهم خارج فرنسا ، فقام صراع طويل بين الملكية والأشراف، انتهى بهدم النظم الإقطاعية وتحرر الفلاحين من رق الأرض، ومنحوا حق الملكية، فكان هذا التحول الإقتصادي على أكبر جانب من الأهمية.
- ☒ وقد أعان الملكية في النصر الذي حازته على الأشراف أن الناس بدأوا يشعرون بأن الأرض لم تعد المصدر الأساسي للثروة، فقد أُنعت التجارة وراجت الصناعة، وظهرت على أثر ذلك طبقة وسطى تشتغل بالتجارة، ونالها الثراء وعلى الأخص بعد حركة الكشوف الجغرافية
- ☒ وانتعشت أحوال أوروبا الاقتصادية بانتعاش تلك الطبقة الجديدة ودعمت نفوذ الملكية وساد الأمن والاستقرار، وبذلك ارتبطت مصلحة الملوك بالطبقة الوسطى والاستعانة بهم فعين الملوك منهم أعضاء في البرلمان وحكاماً في الأقاليم، وقضاة، ومشرعين.

ب- الجيوش الثابتة:

قبل العصور الحديثة كان يحكمون معتمدين على الجيوش التي يجمعها الأشراف في زمن الحرب، فلذلك عمدوا إلى إنشاء الجيوش الثابتة التي تبقى زمن الحرب وزمن السلم، وتقوم تلك الجيوش بالجزوات والفتوحات وجاء اختراع المفترقات و البارود في نهاية العصور الوسطى فساعد ذلك على ذلك معاقل الأشراف وتحطيم حصونهم ، واستغرق القضاء ع الأشراف وقتاً ليس بالقصير.

ج- روح الفردية:

- ☞ كذلك ظهرت في العصور الحديثة روح جديدة، وهي النزوع إلى التفكير الحر، أو ما أطلق عليه بكلمة الفردية أي انفصال الفرد عن التقيد بما لا يستسيغه أو يعتقده في داخلية نفسه.
- ☞ كان نتيجته ظهور حركة الإصلاح ومحاولة المصلحين تغيير ما يرونه ضد العقيدة الحقة والدين الصحيح ، ذلك لا يعني أن الفرد كان حراً في العصور الحديثة، بل إنه كان مقيداً في بلده برأي حكومته، إنما كان باستطاعته أن يهاجر إلى بلاد أخرى على سبيل المثال: فمذهب لوثر كان مذهباً عاماً ودولياً ظهر في ألمانيا، فمن لم يرتح إليه من الألمان يستطيع أن يرحل من ألمانيا إلى دولة أخرى لا تعتنق هذا المذهب.
- ☞ كذلك ظهرت الروح الفردية في الحكم والسياسة، مثلاً : الدول القومية ، إيطاليا لم تحقق وحدتها إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكذلك ألمانيا ، شعوباً كثيرة ظلت تجاهد من أجل قوميتها واستغرق جهادها سنين طويلة امتدت إلى نهاية الحرب العالمية الأولى
- ☞ فقد بدأت العصور الحديثة ولا تزال الدولة هي صاحبة الحق في كل شيء، والفرد خاضع لها ويسير على دربها، حتى إذا جاءت الثورة الفرنسية أعلنت حقوق الإنسان، ورفعت شعار الحرية والإخاء والمساواة، وامتدت إلى باقي الدول "ولكن ليس سهلاً ميسوراً" ، حتى في فرنسا نفسها أخذ وقتاً طويلاً ، وحدوداً ضيقة .

د- ظهور المدن:

- ✓ وكان لظهور المدن في أوائل القرن الحادي عشر أثره في حياة المجتمع الأوروبي، وقد نشأت المدن كنتيجة لنمو التجارة والصناعة. بعد أن تخلص عدد كبير من الناس من سيطرة الأشراف الزراعية.
- ✓ وقد كان لظهور المدن أثره في إضعاف النظام الزراعي الإقطاعي ، وأصبحت بعض المدن أصبحت جمهوريات حرة كالمدن الإيطالية والألمانية ، و بعض المدن في دول أخرى كفرنسا وإنجلترا ساعدت الملك على تقوية نفوذه ضد نبلاء الإقطاع ، فقد رأى سكان تلك المدن أن من مصلحتهم تدعيم سلطان الملك، لأن قيام حكومة مركزية قوية على رأسها الملك أدعى إلى استتباب الأمن واستقرارها ، وأصلح لهم من النظام الإقطاعي فساعدت المدن الأوروبية على تدعيم سلطة الملكية (وخاصة أوروبا الغربية)
- ✓ هذا إلى أن المدن أصبحت مراكز للثقافة والإشعاع الفكري حيث تجمع المفكرون والمثقفون في مكان واحد كبير، يختلط بعضهم ببعض، يتبادلون الأفكار فيما بينهم

هـ- نمو التجارة والصناعة:

- ومنذ أن ظهرت المدن حوالي عام 1000 الميلادي، نمت التجارة والصناعة نمواً مضطرباً حتى ظهرت النهضة الأوروبية، وقد تميزت المدن الإيطالية بالذات عن غيرها بذلك النمو.
- ولعل أكبر ربح جناه الإيطاليون هو اتصالهم بالدولة البيزنطية المجاورة لهم وبالبلاد العربية التي ربط الإسلام فيما بينها
- وكان الإيطاليون يحملون بما في الشرق من نفائس وبضائع وثروات حتى تصبح إيطاليا الوسيط التجاري الطبيعي بين الشرق والغرب

تلخيص سي اس أوروبية - "التاريخ الأوروبي الحديث"

ضياء الدين صبح

- ✚ وتكونت في المدن الإيطالية الساحلية، مثل: البندقية، شركات تجارية كانت سفنها تبحر إلى الإسكندرية وبيافا وعكا لجلب البضائع الشرقية وكل ما كان ينقص أوروبا من نفائس الشرق وبضائعه النادرة، عبر مضيق جبل طارق إلى إنجلترا والبالد الواقعة على سواحل بحر الشمال
- ✚ بذلك استغل الإيطاليون كل منفذ بري أو بحري لنشر تجارة الشرق في أوروبا الغربية مقابل ما كانوا يحصلون عليه من نقود ذهبية وفضية، أو بمبادلة تلك البضائع ببعض المواد الخام كالكتان والصوف
- ✚ وقد نتج عن قيام تلك التجارة العالمية على هذه الصورة حركة تقدم واسعة النطاق في مختلف المجالات كوسائل المواصلات وأنشئت الكباري [الجسور] فوق الأنهار، وعقد معاهدات واتفاقيات كانت أساساً وتأسست المصارف (البنوك)
- ✚ وقد ربح التجار الإيطاليون أموال طائلة حتى أنهم كانوا يقرضون الباباوات والأمراء ما يحتاجون من المال.
- ✚ وكانت أهم المدن الرئيسية التي اشتهرت بالتجارة والغنى والثروة هي المدن القريبة من ممرات الألب شمال شبه الجزيرة الإيطالية، لأن تلك الممرات الجبلية ساعدتها على نشر تجارتها في أوروبا
- ✚ وقد غنيت المدن الإيطالية من التجارة وقام التنافس بينها حيث كانت كل منها تصر على استقلالها عن جيرانها، ويرجع تأخير قيام الوحدة الإيطالية إلى سببين: أولهما قوة سلطان البابا الذي منع بنفذه قيام زعيم يوحد البلاد والسبب الثاني هو التنافس التجاري

و- الولايات البابوية:

- ✚ فكانت تمتد في وسط شبه الجزيرة الإيطالية من جنوب مصب نهر التيبر إلى مصب نهر البو، وتشمل على عدة مدن وحصون تحت سلطة حكام يعترفون بسيادة البابا ويخضعون لسلطانه
- ✚ لم يكن مركز البابا دينياً فحسب بل لقد استغل عدد كبير من الباباوات مراكزهم وزجوا بأنفسهم في السياسة وعاشوا حياة الغنى والترف
- ✚ وكانت فكرة الذين يؤمنون بحكم البابا الدنيوي تنبع من اعتقادهم بأن زعامته الروحية في العالم المسيحي لا تكون فعالة إلا إذا أيدها ملك دنيوي ومن هنا كان تدخل الباباوات في السياسة الإيطالية والأوروبية
- ✚ النظرة العامة عن إيطاليا: أن إيطاليا لم تستطع لعدة قرون أن تحقق الوحدة القومية التي ظلت آمال بعيد المنال نظراً للظروف السياسية والاجتماعية، وأن إيطاليا كانت مهد حضارة عريقة وكان الشعب الإيطالي في الولايات المختلفة يتمتع برخاء اقتصادي ورفي علمي جعل إيطاليا مركز إشعاع للنهضة الأوروبية.

النهضة الأوروبية

حدثت فيها الولادة الجديدة "المخاض الجديد" وقد ظهرت بوادر النهضة بظهور فكرة إحياء التراث القديم أو كما سماها المؤرخون حركة إحياء العلوم

١. حركة إحياء العلوم

- ظهرت تلك الحركة في القرنين الأخيرين من فترة الانتقال أي من عام 1300 إلى عام 1500
- يهتمون بالتنقيب عن الآثار والمخلفات الأدبية اليونانية والرومانية القديمة
- وقد عرف المشتغلون بهذه الدراسات باسم الإنسانيين لأنهم كانوا يهتمون بدراسة الإنسان نفسه وهذا يعتبر شيئاً جديداً في التاريخ البشري، فقد تناست العصور الوسطى إنسانية الإنسان واهتمت فقط بصفاء روحه وقربه من الله
- ولم يكن من الضروري أن تكون جماعة الإنسانيين من طبقة الجامعيين أو رجال الدين، بل كانت أغلبيتهم الساحقة من عامة الشعب الذين اعتقدوا أن كتاب الإغريق والرومان ومفكرهم وفلاسفتهم لم يكونوا رجال دين، ولا من الخاصة، بل ينتمون إلى عامة الشعب
- الكتاب الأولون لعصر النهضة أمثال دانتي وبوكاشيو
- وقد ظهرت حركة الإنسانيين أول ما ظهرت في إيطاليا
- وقد اعتمدت حركة إحياء العلوم على دراسة المخطوطات الإغريقية واللاتينية التي بحثوا عنها في الكنائس والأديرة، ويعتبر بترارك أول زعيم لتلك الحركة فقد كرس حياته في إيطاليا لدراسة الأدب

٢. النهضة الأدبية:

- ازدهرت الأداب منذ بداية عصر النهضة، وكانت تركز على تقليد القدامى في كتابة القصائد الغنائية ورسائل الحب وتدييح الملاحم والمآسي والمراثي والهجاء والإهتمام بجمال الأسلوب وانتقاء الألفاظ
- وتميزت هذه الأداب بأنها كتبت لتُدخل السرور والإعجاب والتسلية على القارئ
- وهكذا أصبحت الأداب قومية يعبر بها الأديب عن شخصيته وشخصية شعبه

ضياء الدين صبح

٣. النهضة الفنية:

- تجلت روح النهضة بأعلى مظاهرها ومعانيها في الفنون الجميلة، وكانت إيطاليا مهد تلك النهضة التي بدأت فيها مبكرة منذ القرن الخامس عشر
- وساعد كثير من الباباوات على ازدهار النهضة الفنية في روما وتشجيع كبار الفنانين على اتخاذ روما محراباً لفنونهم، فشيّدت كنيسة القديس بطرس، حيث زينها وزخرفها كبار المعماريين و النحاتيين و الرسامين
- ولم تقتصر رعاية الفنون على روما بل كانت ميلان مهدياً آخر لنشاط النهضة الفنية وقد رعاها "لودوفيك لومور" وابنه "فرانسوا سفورزا"

٤. النهضة العلمية:

كانت الحياة العلمية في العصور الوسطى مقيدة بقيود الكنيسة، ولذلك كانت الكشوف العلمية نادرة على أن اتصال الأوروبيين (وعلى رأسهم الإيطاليون) بالحضارة الإسلامية منذ القرن الحادي عشر ساعد أوروبا على أن تبدأ نهضة علمية بلغت أوجها في أوائل القرن الثالث عشر. ولم تكن تلك البداية نهضة علمية حقيقية ولكنها كانت بذورا نمت وترعرعت من القرن السادس عشر ثم بلغت عظمتها في القرن السابع عشر. وقد شهد القرن السادس عشر أيضا نهضة في علم الطبيعة (الفيزياء) والرياضيات والطب والعلوم الطبيعية والتجريبية وعلم التشريح (الفسولوجيا) أما العلوم الإجتماعية والسياسية فقد ازدهرت في إيطاليا بعد أن تحرر الفكر وظهرت مفاهيم جديدة للإنسان. وظهر مفكرون درسوا أصول الحكم والسياسة والإجتماع، وكان أشهرهم في تاريخ الفكر السياسي مكيافيلي (1469 - 1527).

هاشم صالح -

انبثاق الأزمنة الحديثة.

ضياء الدين صبح

- **فبعد العصور الوسطى يجيء عصر النهضة** بشكل حتمي أو منطقي ، فبدء من ذلك العصر راحت أوروبا تتفوق بشكل حاسم ولا مرجوع عنه على بقية النطاقات الحضارية الأخرى،
متى ابتدأ عصر النهضة ومتى انتهى؟

- فالواقع أنه ابتدأ منذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر واستمر حتى بداية القرن السابع عشر، أي حتى ظهور ديكارت والثورة الغاليلية ولكنه بلغ أوجه في القرن السادس عشر
- لنضرب على ذلك مثلاً ما حصل في القطاع الاقتصادي. فلا أحد ينكر أنه حصل توسيع كبير لنطاق الإقتصاد الأوروبي في القرن السادس عشر. وكان ذلك نتيجة الإكتشافات الجغرافية للعالم الجديد (أمريكا) وللخطوط التجارية في إفريقيا وآسيا
- وقل الأمر نفسه عن المجال الفكري. فمن الواضح أن موضوعات كثرة كانت تشغل المفكرين في العصور الوسطى، وظلت تشغلهم بعد عصر النهضة بشكل أو بآخر

ففي أثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر حصلت ثلاثة أنواع من الأحداث الجسام التي أدت إلى قلب الحياة الأوروبية في العمق

أولاً: الإكتشافات البحرية والجغرافية الكبرى

ثانيها: تطور النزعة الإنسانية

ثالثها: الإصلاح الديني الذي كان الجميع ينتظرونه بفارغ الصبر من دون أن يعرفوا كيف سيحصل

أولاً: الإكتشافات البحرية والجغرافية الكبرى

- كانت أوروبا منذ القرن الرابع عشر تعاني من نقص مزمن في المعادن الثمينة ، و تفاقم هذا النقص أو العوز بعد منتصف القرن الخامس عشر ولم تعد الفضة المستخرجة من مناجم أوروبا الوسطى ولا الذهب القادم من غينيا بقادرين على سدّ هذه الحاجيات المتزايدة.
- لهذا السبب فكر البرتغاليون بالتوصل إلى "شاطئ الذهب". وهكذا اكتشفوا بعض الخطوط التجارية الجديدة. ثم فيما بعد اكتشف فاسكو دي غاما (1469-1524) طريق الهند عن رأس الرجاء الصالح عام 1498
- وبعده أصبح كريستوف كولومبس وجميع المكتشفين مفعمين هم أيضاً بهذا الهوس: **أي التوصل إلى الذهب**
- فالذهب ضروري جداً للتبادلات التجارية الدولية. ولا ريب في أن الحصول عليه كان الباعث الأساسي الذي حرك هم المكتشفين ودفعهم إلى المغامرة ، البحث عن التوابل والبهارات فقد جاء متأخراً بسبب أنه أقل أهمية
- لكن بعد عام 1460 راح البرتغاليون يفكرون بالتوصل إلى بلدان المحيط الهندي المنتجة للتوابل مباشرة، وذلك من أجل قطع الطريق على التجار الإيطاليين من جهة وتأمين الحصول على توابل آسيا بأسعار زهيدة من جهة أخرى ،وهو ما فعله فاسكو دي غاما.
- ممكن أن نضيف إلى هذه البواعث الإقتصادية باعاً دينا ، فقد كان الأوروبيون آنذاك لا يزالون مسيحيين جداً ، أو قل مفعمين بالحساسية القروسطية والهجومية للتدين . **هكذا نرى كيف يتداخل العامل الإقتصادي مع العامل الديني في نفس الحركة التاريخية الواحدة.**
- كانت أولى النتائج المترتبة على هذه الإكتشافات الجغرافية وتوسيع رقعة العالم هي تشكيل إمبراطوريتين كولونياتيتين كبيرتين: الإمبراطورية البرتغالية والإمبراطورية الإسبانية وكانت الأولى (البرتغالية) مشكلة من سلسلة من مكاتب الصرافة (أوالوكالات التجارية الأجنبية) المنتشرة في الموانئ . وكانت تستخدم كمحطة إنزال أو استراحة من قبل السفن التجارية والأسطول العسكري في آن معاً . وكان هذا الأسطول يضمن عن طريق القوة المسلحة احترام الهيمنة التجارية البرتغالية .
- أما الإمبراطورية الاستعمارية الإسبانية فكانت مختلفة تماماً . فالواقع أن حفنة من الفاتحين القادمين من إسبانيا شرعوا في اكتشاف العالم الجديد على ثلاث مراحل متتالية : اكتشافا جزر الأنتيل الكبرى (1492 1519) ، اكتشاف المكسيك (1519-1521) ، اكتشاف البيرو (1531-1533) . وبعد أن نهب كنوز الشعوب الأصلية ، راحوا يستغلون مناجم الذهب والفضة . وانعكس هذا الغنى على عموم أوروبا أيضاً لأن إسبانيا كانت تشتري معظم حاجياتها من الخارج .
- كان من نتائج استغلال العالم الجديد من قبل الأوروبيين وصول المعادن الثمينة من أمريكا إلى أوروبا . وأصبح مخزون الذهب ضعف ما كان عليه. وأما مخزون الفضة فأصبح ثلاثة أضعاف أو حتى أربعة أضعاف وقد أدت إلى إعطاء دفعة قوية للاقتصاد التجاري
- **قد كان المستفيد الأول هو البرجوازية الرأسمالية.** وعندما نقول البرجوازية التجارية فإننا نقصد الصناعيين ، والتجار ، وأصحاب السفن ، ومديري المصارف والبنوك . وأما طبقة النبلاء فلم تستفد منها إلا في حالات استثنائية
- راحت تتزايد أهمية الطبقة البرجوازية التاجرة على حساب طبقة النبلاء الإقطاعية المسيطرة تاريخياً . ثم أطاحت بها وبحكم الإقطاع فيما بعد عن طريق إشعال الثورات الإنجليزية والأمريكية والفرنسية .

تلخيص سي اس أوروبية - "انبثاق الأزمنة الحديثة"

ضياء الدين صبح

الطبقات الشعبية المتمثلة بفلاحي الأرياف وموظفي المدن وعمالها إقاراً نسبياً بسبب ارتفاع أسعار المواد الزراعية والسلع الصناعية. نقول ذلك ونحن نذكر بأن 90% من سكان أوروبا آنذاك كانوا من أهل الأرياف، أي فلاحين ينبغي أن نموضع انبثاق الحركة الإنسيّة أي التي تعطي ثقها للإنسان وتتفاهل بقدراته وإمكانياته.

النزعة الإنسيّة أو الإنسانية (هيومانيزم : Humanism)

✧ إن لكل نهضة روحية أو فكرية دعامة مادية تحميها أو تعطيتها الدفع اللازم لكي تقوى وتترعرع . ولا ينبغي أن نكون مثاليين جداً، فنتوهم أن الفكر معلق في الفراغ أو أنه يستمر بدون دعامة مادية تسنده

هل هناك علاقة بين الفقر المادي والفقر الروحي أو الفكري ؟

✧ إنه ظاهرة أنثروبولوجية (أي إنسانية عامة تنطبق على الإنسان في كل زمان ومكان. ففسس السبب يؤدي إلى نفس النتيجة). وقد ابتلي العرب – المسلمون بالفقر المادي قبل أن يبتلوا بالفقر الروحي ولذلك شاعت حركات الدروشة والطرق الصوفية بالتالي فينبغي أن نكف عن القول بأن سبب انهيار الفكر الفلسفي لدينا هو تدخل هذه الشخصية الفقهية الكبرى أو تلك (الغزالي مثالاً تهافت الفلاسفة).

✧ لقد كانت الأرضية عندهم "الأوروبيين" مؤاتية لذلك أورد الفكر العلمي وأينع. وكانت عندنا قاحلة بورا فضرر ومات.

ينبغي أولاً أن نطرح سؤال : متى ولدت النزعة الإنسانية لأول مرة؟ وما هو مدلولها؟

- ✧ وكانت كلمة الإنسي أو الإنساني تطلق على البحارة المتبحرين في العلم، وبخاصة علوم الأقدمين : اليونان والرومان
- ✧ فمن هو أول المفكرين الإنسيين؟ الكثيرون يقولون ببيترارك (1304-1374) وبعضهم يعود إلى دانتي (1265-1321) وكان من أشهرهم في القرن الخامس عشر بيك الميراندولي الذي يقول: "قرأت في كتب العرب بأنه لا يمكننا أن نرى شيئاً أجمل ولا أروع من الإنسان" وهذا دليل على أن العرب كانوا لا يزالون يمثلون مرجعية مهمة للمفكرين الأوروبيين
- ✧ إن كلمة "هيومانيزم" مشتقة كما هو واضح من كلمة Homme التي تعني الإنسان في اللغات اللاتينية. وهدفها تحقيق المثل الأعلى للكمال الإنساني في كافة المجالات
- ✧ إن الحركة الإنسيّة هي حركة متفائلة بالإنسان وبقدراته على العطاء والإبداع والتوصل إلى أقصى حدود الكمال
- ✧ وقد بلغت ذروتها في القرن السادس عشر

نذكر من بين كبار الفلاسفة الإنسيين (أو الإنسيين) في ذلك العصر:

١. إيراسموس الذي لخص عصر النهضة كله في شخصه وكان هولندياً من روتردام
 ٢. ميلانكتون الألماني مساعد لوثر
 ٣. ليوناردو دافنشي الإيطالي
 ٤. رابليه ومونتيني الفرنسيين
 ٥. توماس مور الإنجليزي، والآخرين
- ✧ كانوا يستلهمون النموذج الإغريقي بكل شخصياته ويقلدونه ويحاكونه، وأصبح سقراط مقدساً مثل المسيح تقريباً ولكنهم في ذات الوقت كانوا لا يزالون مرتبطين بتراث العصور الوسطى، ولا سيما بالتراث المسيحي
- ✧ نقول ذلك على الرغم من التحرر الشديد لبعضهم كمونتيني ورابليه مثلاً كان ذلك يمثل ما ندعوه الآن باللامفكر فيه أو المستحيل التفكير فيه بالنسبة لأناس ذلك العهد هذا ما برهن عليه، بكل تمكن واقتدار، زعيم المدرسة التاريخية الفرنسية لوسيان فيفر وكان ذلك في كتابه الشهير مشكلة الإلحاد في القرن السادس عشر. دين رابليه
- ✧ لماذا كان يستحيل على مفكري القرن السادس عشر أن يتوصلوا إلى مفهوم الإلحاد الفلسفي الواثق من نفسه ؟ لأن الجهاز العقلي لتلك الفترة لم يكن يسمح به.
- ✧ هناك صفة أخرى للحركة الإنسيّة النهضوية هي أنها كانت تتميز بنزعة تفاؤلية شديدة.
- ✧ كانت النزعة الإنسيّة أو (الإنسانية = هيومانيزم) تعتقد أن الإنسان هو مقياس كل شيء، وهو مركز الكون، وهو المخلوق المتميز المدعو إلى تجسيد إرادة الله على الأرض، وذلك بفضل العقل والنعمة الإلهية. وبالتالي فإن النزعة الإنسانية التي سادت آنذاك مؤمنة لا إلحادية كما حصل في الغرب لاحقاً.
- ✧ ليس من الضروري أن تكون ملحداً لكي تكون فليوسفا كبيراً كما توهم بعض المثقفين العرب "التقدميين" أكثر من اللزوم!
- ✧ شاع تيار العبث واللامعقول في الأدب والفن أيضاً (انظر شخصيات مشهورة مثل صموئيل بيكيت ومسرحيته: في انتظار غودو)

الفلسفة الإنسانية لعصر النهضة والتمايز عن العصور الوسطى:

✧ هكذا راح إيمان عصر النهضة يتمايز بشكل واضح عن إيمان العصور الوسطى . فهذا الأخير كان تسليماً ، اتكالياً ، متشائماً بقدرات الإنسان (أي كان جبرياً . انظر الفرق بين الجبر / والاختيار في اللاهوت الإسلامي كما المسيحي . كل شيء مقدر ، " مكتوب " ، وبالتالي فلا داعي لأن يتحرك الإنسان أو أن يفعل أي شيء لأن ما سيصيبه سيقع لا محالة ...). أما إيمان عصر النهضة فكان كالمنبعث من تحت الرماد ، أو من تحت أنقاض القرون . كان مضاداً للعطالة الذاتية والاستسلام والتواكل

تلخيص سي اس اوروبية - "انبثاق الأزمنة الحديثة"

ضياء الدين صبح

- ✘ لم يكن النهضويون يعتقدون بأن الله تدخل في التاريخ أو ان إرادة الله تعرقل حرية الإنسان أو تحد منها . وذلك لأنهم كانوا يعتقدون بأن الإنسان طيب في أعماقه ، وحر ، ومسؤول . وبالتالي فلا يمكن أن يفعل شيئاً مضاداً للإرادة الإلهية التي تمثل الخير المطلق . وهذا هو الفرق بين إيمان التفاؤل وإيمان التشاؤم ، الإيمان المبتسم والإيمان المتجهم العابس ، إيمان التسامح والإيمان المتزمت المنغلق على الذات .
- ✘ كانت الحرية والسعادة والجمال واحترام الكرامة الإنسانية هي القيم الكبرى للأخلاق الفردية والجماعية المرتكزة على فكرة التسامح والسلام بين البشر . ولكن هذه الأخلاق الإيجابية المتفائلة لم تكن تتفق مع عقيدة الخطيئة الأصلية التي تتهم الإنسان وتقطع بأنه مذنب منذ ولادته . ومعلوم أنها تشكل إحدى العقائد الأساسية للمسيحية .
- ✘ لكن النهضويين الإنسيين (أي المؤمنين بالإنسان) قالوا بأنه يكفي أن نصلح المسيحية ونعود إلى طزاجة الكتاب المقدس في براءته الأصلية لكي يزول هذا التناقض من تلقاء ذاته.
- ✘ وأما فونتنيل فقد اعتبر عصر النهضة بمثابة التنوير الأدبي والفني الذي سبق التنوير العلمي ومهد لها الطريق
- ✘ ثم جاء اكتشاف المطبعة من قبل الألماني غوتنبرغ عام 1455 لكي يقدم مساعدة كبيرة إلى النهضويين والإنسانيين فأول مرة أصبحت الكتب تطبع ألياً بمئات أو آلاف النسخ بعد أن كانت تنسخ باليد، وبأعداد محدودة جداً "لولا غوتنبرغ لما كان لوثر!"
- ✘ لقد ترسخت النزعة الإنسيّة (أو الإنسانية) عن طريق علم التربية الحديث الذي أخذ تشكل في عصر النهضة ولديه كتاب عن التربية الليبرالية للأطفال .
- ✘ فالحضارة الإنسيّة (أو الإنسانية) عرفت نفسها بأنها حركة تحرير للإنسان عن طريق اكتشاف القيم الأخلاقية والفكرية المطمورة في الأدبيات الإغريقية – اللاتينية وتعديلها لكي تتأقلم مع الحاجات الجديدة ، ولكن كانت بأنها تتعارض مع التصور المسيحي للعالم والإنسان والله؟
- ✘ عبّر غوته عندما قال إن النزعة الإنسانية هي ذلك الجهد المتواصل والمبدول من أجل التوصل إلى أروع صيغة للوجود البشري. وأما ستندال فيوجه النصيحة التالية إلى الرسام دوالكروا: لا تهمل شيئاً مما يجعلك عظيماً وكبيراً ولكن إبتيان جيلسون الميال إلى العصور الوسطى والكاره للحدائثة
- ✘ **لقد طرح السؤال التالي على فيرنان بروديل: هل إنسانية عصر النهضة مضادة للمسيحية؟**
- أجاب: إن هذا الرأي مبالغ فيه. صحيح أن إنسانية عصر النهضة تخلت عن التعاليم التقليدية التي كانت سائدة في العصور الوسطى. وصحيح أنها تغذت من أطايب الأدب اليوناني – الروماني القديم والوثني بشكل محض. وصحيح أن جوهر الحركة يتمثل في تمجيد الإنسان والإيمان بقدراته على العطاء والإبداع. ولكن ذلك لا يعني أنها كانت ضد الدين أو ضد الكنيسة.

نهاية ما قبل المحاور

- ✓ البطريق ونوّار مختارات من كتاب التاريخ الأوروبي الحديث
- ✓ هاشم صالح انبثاق الأزمنة الحديثة

المحور الأول

الفلسفة السياسية (الشرعية، المجتمع السياسي، الملكية)

قراءات أساسية:

- ✧ مقدمة عن الفلسفة السياسية
- ✧ نيقولو مكيافيلي (1469-1527)
- ✧ جون لوك (1632-1704)
- ✧ كارل ماركس (1818-1883)
- ✧ ماكس فيبر (1864-1920)
- ✧ واجب كتابي عن المحور الأول

مقدمة عن الفلسفة السياسية

مقدمة عن الفلسفة السياسية

١. مفهوم الشرعية

٢. مفهوم الملكية

٣. مفهوم المجتمع السياسي

(١) مفهوم الشرعية

- ✚ مفهوم الشرعية على أنه المفهوم الذي يعطي الحاكم صفته وسلطته، وعلى أنه الصفة التي تسمح لعملية الحكم بأن تظل مستمرة، أي تقبل الأفراد لنظام الحكم وللحاكم
- ✚ هي شرط أساسي بالفعل للاستمرار والحفاظ على نظام الحكم، حيث أنها تشكل دماراً للنظام إذ غابت عن أساسات الحكم للدولة، فالدولة الناجحة عليها أن تتميز بحكمها الشرعي للشعب وأن تحافظ على شرعيتها في الحكم.
- ✚ تأتي الشرعية من خلال الموافقة الشعبية للأفراد على تقبل الحاكم ونظام الحكم الخاص بالدولة الذين يعيشون فيها.
- ✚ يؤكد المفكرون المعاصرون للنهضة إضافة للتوريين على فكرة الشرعية، حيث يؤمن كل مفكر بأن الشرعية هي المفتاح الأساسي لنظام حكم ناجح، فإذا تقبل الشعب للحكم ونظامه، فإنه يعطي بالفعل الموافقة على تطبيق شرعية الحكم في الدولة.
- ✚ تُطرح فكرة الشرعية إما بتقديم الشرعية من خلال نظام الحكم أو الحاكم نفسه

(٢) مفهوم الملكية

- ☒ يظهر مفهوم الملكية على أنه الاستحواذ الفعلي للحاكم أو المالك على الحكم في الاتجاه السياسي لحين الموت أو التنازل عن كرسي الحكم، ويركز المفكرون على حق الملكية بأنه حق إنساني ولا يحق لأحد المساس به،
- ☒ تقسم الملكية بحسب وصف المفكرين السياسيين على واقع النظام السياسي إلى ملكية فردية، وملكية جماعية.
- ☒ تدعو الملكية الفردية إلى الحكم الفردي، أو حكم شخص واحد على منصب رئيس الحكومة في الدولة، يتم اختياره إما بالانتخاب كمثل الدول ذات الحكم الجمهوري أو البرلماني، أو بالتوريث كمثل الدول ذات الحكم الملكي، وما يميز الملكية الفردية بأنها خاضعة لقوانين الدولة ونظامها.
- ☒ أما الملكية الجماعية، فهي تمثل الاستحواذ على الحكم من قبل عدة أشخاص أو جماعات، كالأحزاب على سبيل المثال التي تستحوذ على الحكم داخل الدولة، وتكون تابعة لنظام سياسي وأيديولوجية سياسية محددة، وما يميزها بأنها لا تخضع لنظام الدولة وقوانينها لأنها تكون ملكية عامة وتابعة للدولة نفسها، وتنشأ لأجل غرض معين أو بهدف خدمة المصلحة المشتركة.

(٣) مفهوم المجتمع السياسي

- ❖ يُعرف المجتمع السياسي على أنه المنظم القانوني للعلاقات للجماعة، سواء بين أفراد الجماعة أو بين الجماعة وجماعات أخرى.
- ❖ المجتمع السياسي يشكّل المجتمع المبني على الوحدة السياسية بين الحكومة وأفراد الشعب بهدف تنمية النظام السياسي وجعله ناجحاً أمام الدول الأخرى؛ لأن بالأصل الجماعة يتم إنشاؤها لتأدية غاية معينة أو لتنفيذ مصالح مشتركة.
- ❖ يشكّل المجتمع السياسي القيمة المشتركة بين أعضاء الجماعة والذين يسعون للحفاظ على هذه القيمة.
- ❖ تظهر الجماعات السياسية في كافة المجتمعات إما بدافع السياسة، أو التجارة، أو الصناعة، أي لتنمية الاقتصاد الدولي، أو بما يعرف باسم تراكم رأس المال، وتنمية الاقتصاد الرأسمالي بحسب توضيح المفكر كارل ماركس الذي رسم العلاقة الموضحة بين السياسة والاقتصاد، وكيف يتداخلان ببعضهما البعض في كافة الأنظمة الدولية.
- ❖ يتميز المجتمع السياسي بأنه ينشأ من خلال النظرة السياسية الواقعية التي تحددها حالة المجتمع من المنطلق التاريخي والديني والأيدولوجي الذين يعيشون فيه الشعب من خلاله

نيقولو مكيافيللي
(1527-1469)

مختارات من كتاب الأمير

مقدمة :

نيقولو ميكافيللي (1469-1527):

- ✓ يعرض لنا المفكر الإيطالي الشهير تصوره عن استقرار الدولة ودور الحاكم وصفاته الضرورية من أجل هذا الاستقرار. كما أننا نجد عند ميكافيللي تعبيراً عن التحول القيمي الذي بدأ يأخذ مجراه مع انتهاء العصور الوسطى. ونصوص ميكافيللي هي شهادة تاريخية على هذا التحول.
- ✓ بداية نشوء الحضارة الأوروبية الحديثة كانت بظهور المذهب الانساني (هيومانيزم) ، الذي تجلي بظهور الدولة القومية الحديثة التي حلت محل الدولة الثيوقراطية (الدينية) " كأساس للتنظيم الاجتماعي .
- ✓ ينحدر ميكافيللي من عائلة نبيلة افتقرت ، ولد في فلورنسا ، قضى الشطر الأول من حياته كديبلوماسي فيما الشطر الثاني بعد نفيه ككاتب .. عاصر دعوات إصلاح ثورية وحرقت علماء (قوة البابا) ، وغزو فرنسا لإيطاليا .
- ✓ كتابه الأمير تجسيد للواقعية .

مختارات من كتاب الأمير

١ . كيف تقاس قوة جميع الدول

- هل يمكن للأمير المحافظة على نفسه ؟ هل هو بحاجة لمساعدة الآخرين ؟
- يحافظ على إمارته من :
 - 1) يملك الكثير من الرجال والمال .
 - 2) يستطيع حشد جيش كاف .
 - 3) يصمد في الميدان .
- الذين يحتاجون للآخرين : لا يستطيعون خوض المعارك ، لذلك يجب أن يحصنوا مدنهم وقلاعهم وعدم الاهتمام بالأرياف وقتئذ سيتردد أعدائه في محاولة مهاجمته

٢ . واجبات الأمير تجاه المتطوعة

- الحرب هي الفن الوحيد الذي يحتاجه كل من يتولى القيادة ، لذلك على الأمير اتقان كل ما يتعلق بها .
- (في الرخاء يكون العمل والدراسة = " التدريب + وضع الخطط ")
- الأمير الذي يفكر بالترف والرخاء أكثر من السلاح غالباً يخسر إمارته
- على الامير :
 - أ) دراسة طبوغرافية دولته.
 - ب) الاستفادة من تجارب الآخرين.
- وعلى الأمير العاقل أن يتبع أساليب مماثلة، وأن لا يظل عاطلاً عن العمل في أوقات السلام، بل يستخدمها بجد وجهد، حتى إذا ما دارت عجلة الحظ وجدته متأهباً لمواجهة ضرباتها، وقادراً على التغلب على كل صعوبة

٣ . الأمور التي يستحق عليها الأمراء المدح أو اللوم

- يحبذ أن يتحلى الامير بالفضائل ، ولما كان هذا الأمر صعب
- إن من الضروري أن يكون من الحصافة والفتنة ليتجنب الفضائح ، وألا يكثر بالتشهير ببعض صفاته التي يحتاج لها للحفاظ على دولته .
- بعض الفضائل تؤدي إلى الدمار .

٤ . السخاء والبخل

- ☞ عليه ان يفخم صفة السخاء وألا يبقيها طي الكتمان .
- ☞ يجب ممارسة السخاء على شكل فضيلة، وبالطريقة الصحيح
- ☞ السخاء يقود إلى فرض الضرائب وهذا يقود إلى كره معظم الناس في الوقت الذي يستفيد من السخاء أقلية
- ☞ من لا يريد خوض هذا المسار عليه ألا يعترض إن وصف بالبخل ، (احتقار دون كراهية) ، فعلى المدى البعيد سينعكس ذلك ايجابياً على دولته وشعبه.

٥ . الرأفة والقسوة وهل من الخير أن تكون محبوباً أو مهاناً

- ❖ كل أمير يطمح ان تصفه رعيته بالرحمه . لكن عليه ألا يكثر ان يوصم بالقسوة إذا كان فيها ضمان حكمه .
- ❖ من الواجب ان تسعى لأن يحبك الناس ويخافوك . فإن تعذر الجمع بين الصفتين من الأفضل أن يخافوك على ان يحبوك .
- ❖ الناس معك طالما انت تفيدهم ، لا تركز لهم فهم متقلبون .

تلخيص سي اس أوروبية - " نيقولو مكيافيلي "

ضياء الدين صبح

- ❖ على الأمير أن يفرض الخوف دون الوصول إلى الكراهية .
- ❖ الناس يحبون تبعاً لارادتهم واهوائهم ، لكنهم يخافون تبعاً لإرادة الأمير وهواه .
- ❖ الأمير العاقل عليه أن يعتمد على ما يقع تحت سلطانه لا سلطان الآخرين .
- ❖ يمكنه سلب الآخرين حياتهم مع ايجاد المبرر الصالح ، لكن عليه ان يتجنب سلبهم ممتلكاتهم.

٦. كيف يتوجب على الأمير أن يحافظ على عهده

- ✚ التاريخ يخبرنا بأن الأمراء الذين قاموا بجلال الاعمال لم يكونوا حريصين على المحافظة على عهودهم .
- ✚ هنالك سبيلين للقتال : القانون (يلجأ الانسان "البشر" إليه) والقوة (يلجأ الحيوان إليه) .
- ✚ من الضروري الدمج بينهم "سبيلين القتال"
- ✚ وهذا ما نصح به قداماء الكتاب الحكام في الماضي مستشهدين بأخيل وغيره من الأمراء الأقدمين الذين عهد بهم إلى شبرون القنطور الخرافي (حيوان) لتربيتهم وتعليمهم على نظامه
- ✚ (القنطور، أو الأسد والثعلب)
- ✚ وعلى الأمير الذي يجد نفسه مرغما على تعلم طريقة عمل الحيوان، أن يقلد الثعلب والأسد معاً، إذ أن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الشراك، والثعلب لا يتمكن من الدفاع عن نفسه أمام الذئب. ولذا يتحتم عليه أن يكون ثعلبا ليميز الفخاخ وأسدا ليرهب الذئب.
- ✚ **على سبيل المثال:** البابا الكساندر السادس لم يقم بأي عمل سوى خداع الآخرين، ولم يفكر بأي شيء سوى ذلك، وكان يجد دائما الفرصة للنجاح في خداعه. ولم يكن ثمة من يفوقه مهارة، في تقديم الوعود، وإغداق التأكيدات، داعما إياها بالأيمان المغلظة، في الوقت الذي لم يكن هناك من هو أقل تمسكا بها.

٧. كيف يعمل الأمير لاكتساب الشهرة ؟

- ✓ اقامة المشاريع العظيمة .
- ✓ تقديم الدليل على قوته .
- ✓ الاعمال المتعاقبة تجعل الشعب مترقب للنتائج .
- ✓ طريق الحياد في صراعات الجوار تقود إلى الدمار ، مع تجنب الارتباط بأمر أقوى منه إلا إذا اضطر .
- ✓ عليه أن يقرب اصحاب الكفاءة .
- ✓ عليه ان يشغل الشعب بالأعياد.

٨. كيفية الاعراض عن المنافقين

- ✘ ان تجعل الآخرين يدركون بانهم لا يسيئون إليك إذا أخبروك بالحقيقة . لكن عندما يجرو الكل على مجابتهك تفقد احترامهم .
- ✘ الحل : اختيار مجلس من الحكماء لهم حرية الكلام . لكن مشورتهم تخضع لحكمة الامير وتبصره.

٩. أثر القدر في الشؤون الإنسانية وطرق مقاومته

- ☞ القدر كالنهر العنيف ، يغرق ويدمر ، لكن يمكن الانتفاع منه اذا صنعت السدود والأقنية .
- ☞ الأمير الذي يركن بشكل كلي للقدر ، سيحطمه القدر عندما تدور عجلته .
- ☞ الحظ يتبدل ، اما الناس فيبقون ثابتين على أساليبهم ، وهم ينجحون ، طالما أساليبهم تتوافق مع الظروف ، أما عندما تتعارض فإن الفشل يكون من نصيبهم.
- ☞ على سبيل المثال : كان البابا يوليوس الثاني متهورا في كل ما عمله، وقد رأى الأوقات والأوضاع، متفقا مع طريقته في العمل، بحيث تمكن دائما من الحصول على نتائج مثمرة.

نهاية "المطلوب" من نيقولو مكيافيلي

جون لوك

(1704–1632)

**مختارات من كتاب مطارحتان
في المجتمع المدني**

مقدمة :

جون لوك

- ✧ الفيلسوف الإنجليزي الذي اشتهر في أكثر من مجال، وقد كانت كتاباته في العقد الاجتماعي من آثاره البارزة.
- ✧ اعتبر لوك أباً للنظام السياسي في بريطانيا والولايات المتحدة.
- ✧ هو المنظر لعدد من القيم السياسية الدارجة في العالم الغربي كمفهوم الملكية، واستناد شرعية الحكم على موافقة المحكومين.

نظرية لوك في الملكية :

- فلسفته كانت تقوم على انكار الأفكار الفطرية
- فكره السياسي الحد من سلطان الملك المطلق
- لتحقيق الانتقال من الحالة الطبيعية إلى المجتمع المدني (السياسي)، صاغ نظريته في الملكية التي قادت لنظريته في العمل.
- الإنسان يملك حياته = له الحق في امتلاك الأشياء الضرورية للمحافظة عليها (طالما كانت مملوكة بطريقة شرعية (قانونية): مأخوذة من الملكية المشتركة طالما الامتلاك الخاص لا يضر أحداً ولا يجرده مما يملك).
- إذ...للإنسان حق في حياته وفي عمله = وله الحق فيما مزج به عمله (أي ما يملك)...لذلك صاغ نظريته في القيمة = قيمة السلع في المجتمع تعكس العمل الذي بذل في تحصيلها.
- ومن ثم، يوجد نوعان من العلاقات بين الناس: العقد الاجتماعي الطبيعي، الذي يتم بممارسة الاعتبارات العقلية للمحافظة على النفس. والثاني يتعلق بحقوق التملك.
- وظيفة الحكومة وغايتها المحافظة على حياة المواطنين وملكيتهم...وبالتالي الحقوق السياسية تستمد من الملكية، ومن لا يملك إما أن يكون عبد أو مجرد من الحقوق السياسية...في المقابل لا يجوز للحكومة ان تمس ملكيته (بما في ذلك فرض الضرائب) بدون موافقته.
- * الشعب هو الذي يضع السلطات الثلاث، فهو لا يتفق مع طبيعة المجتمع السياسي أن يكون الحاكم مستبد.

مختارات من كتاب: مطارحان في المجتمع المدني (المطلوب المطارحة الثانية)

الفصل الأول:

- ✎ يجب ان يتم تمييز سلطة الحاكم المدني على الرعية عن سلطة الأب على أبنائه، السيد على خدامه، الزوج على زوجته.
- ✎ السلطة السياسية:
- ١. هي حق سن القوانين بشأن عقوبة الموت، وبالتالي جميع العقوبات الأدنى منها، وذلك من أجل تنظيم وحماية الملكية.
- ٢. حق استعمال قوة المجتمع في تنفيذ مثل هذه القوانين.
- ٣. الدفاع عن الدولة من العدوان الخارجي.
- ✎ كل ذلك بهدف الخير العام فقط.

الفصل الثاني : حول الحالة الطبيعية

- كي نفهم السلطة السياسية لا بد من النظر إلى الحالة التي يعيشها الناس طبيعياً.
- الحالة الطبيعية:
- ١. حالة من الحرية التامة في اختيار اعمالهم والتصرف بأشخاصهم وممتلكاتهم كما يرتأون، ضمن حدود قانون الطبيعة، وذلك دون استئذان، ودون الاعتماد على مشيئة أي شخص آخر.
- ٢. حالة تسودها المساواة. دون تبعية أو إخضاع إلا إذا كان هنالك مشيئة واضحة (لا يوجد بها شك) للرب بتعيين أحد للسيطرة والسيادة.
- ٣. حالة من الحرية وليست حالة من الاباحية.
- العقل هو ذلك القانون، يعلم البشر إذا أصغوا إليه، فلا يأذي أحد آخر.
- بما ان الجميع خدام سيد حاكم واحد (الله)، وارسلوا الى الدنيا بأمر منه، فما صنعه من المفروض أن يدوم وفقاً لمشيئته. وبما أنهم متساويين فلا يمكن افتراض اي تبعية بينهم. فعليه هنا أن يتنازل طواعية عن موقعه لمعاقبة الجاني. فمن حق الجميع معاقبة الجاني، لكن في الحالة الطبيعية يحصل الواحد على سلطة من الآخرين، من اجل العقاب الذي يمليه الضمير والعقل المتزن.

ضياء الدين صبح

الفصل الثالث : حول حالة الحرب

- هي حالة من العداة والدمار.
- من المعقول والعدل ان يكون لي الحق في تدمير من يهدني بالدمار. عندما الحفاظ على بقاء الجميع، يجب أن تفضل سلامة الأبرياء.
- بناء على ما سبق: من يحاول ان يضع شخصاً آخر تحت سلطته المطلقة يجعل نفسه بذلك في حالة حرب معه. من يحاول ان يستعبدني فهو يجعل نفسه في حالة حرب معي. فالحرية هي الأساس. (هذا ما يجعل قتل اللص قانونياً).
- يكمن الفرق الواضح بين الحالة الطبيعية وحالة الحرب في أنهما متباينتين، حالة السلم والتعايش مقابل حالة العنف والدمار. فاستخدام العنف دون وجود رئيس مشترك في الدنيا يلجأون له، هذه حالة الحرب.
- عدم إمكانية اللجوء إلى القضاء هو الذي يعطي الفرد حق الحرب ضد المعتدي، حتى وان كان (أي المعتدي) مثله مواطناً أو من أفراد المجتمع

الفصل الرابع : حول العبودية

- ✚ الحرية الطبيعية تعني ألا تكون خاضع لأي أحد أو تشريع، وإنما محكوم بقانون الطبيعة فقط.
- ✚ حرية المجتمع ألا يكون الفرد خاضع لأي سلطة تشريعية إلا التي نشأت بالاتفاق.
- ✚ حرية الناس تحت الحكم، هي أن يعيشوا وفق قانون ثابت ومشارك لجميع أفراد المجتمع.
- ✚ الحرية هي في أن أفعل ما أشاء فيما لا ينص عليه القانون، وألا اكون خاضع للإرادة الاعتباطية، التي لا ينص عليها قانون.
- ✚ هذه الحرية من السلطة المطلقة والاعتباطية ضرورية وثيقة الصلة ببقاء الفرد، إلى درجة انه لا يستطيع التخلي عنها دون أن يسقط حقه في البقاء والحياه معا.

الفصل الخامس: حول الملكية

- ❖ الله اعطى للبشر هذه الارض وما عليها (وكذلك العقل). اعطيت الارض لاستعمال الناس فمن الضروري ان تكون هنالك وسيلة لتحويلها الى ملكية قبل استعمالها.
- ❖ العمل هو ما يحول المشاع الى ملكية. (مثال: الماء)
- ❖ ملكية العمل ترجح في وزنها المشاركة في ملكية الارض، ان العمل هو الذي يحدد الفارق في القيمة بالنسبة لكل شيء.
- ❖ في البداية اعطى العمل حقا في الملكية، ثم حددت المجتمعات المختلفة حدود اراضيها المميزة، وسنت القوانين لتنظيم الملكيات الخاصة لأفراد المجتمع. ثم كانت المعاهدات والاتفاقيات بين الدول لتحديد اراضيها.
- ❖ قيمة الذهب والفضة نابعة من اتفاق الناس، رغم قيمتها القليلة لحياة الانسان بالمقارنة مع الطعام.

الفصل السادس : حول المجتمع المدني أو السياسي

- ☒ حين يتحد عدد من الناس في مجتمع واحد، يتنازل كل واحد عن سلطته في تنفيذ قانون الطبيعة ويسلمها للجمهور. وهكذا ينشأ مجتمع سياسي أو مدني، وشعب واحد خاضع لحكومة عليا واحدة. وهكذا ينتقل الناس من حالة الطبيعة الى حالة الدولة.
- ☒ الملكية المطلقة لا تتسجم مع المجتمع المدني، لأن هدف المجتمع المدني هو اصلاح الحالة الطبيعية.
- ☒ من يعتقد بأن السلطة المطلقة تطهر دماء الناس، وتصلح دناءة الطبيعة البشرية فما عليه إلا أن يقرأ التاريخ ليقنتع بعكس ذلك.

الفصل السابع : حول بداية المجتمعات السياسية

- ✓ الطريقة الوحيدة التي يجرد فيها الفرد نفسه من حريته الطبيعية، ويقبل بقيود المجتمع، هي باتفاقه مع الآخرين على الاتحاد في مجتمع واحد من أجل العيش المشترك، المريح والأمن.
- ✓ بما أن أي جسم يجب أن يتحرك باتجاه واحد، فمن الضروري أن يتحرك الجسم بالاتجاه الذي تدفعه إليه القوة الأكبر، وهي موافقة الأغلبية.

الفصل الثامن : عن أهداف المجتمع السياسي وأهداف الحكم

- ✧ لماذا يتنازل الشخص عن جزء من حريته لصالح سلطة ما، ويخضع لسيطرتها؟
- ✧ معظم الناس لا يراعون متطلبات الانصاف والعدالة، فإن التمتع بالملكية في هذه الحالة غير مأمون وغير مؤكد. وهذا ما يبرر رغبة الفرد في الانضمام الى مجتمع مع آخرين سبق واتحدوا من أجل الحفاظ على حياتهم، حريتهم وممتلكاتهم.
- ✧ الهدف من اتحاد الناس والخضوع لحكومة هو الحفاظ على الملكية، وفي حالة الطبيعة هنالك نقص في هذا المجال:
 ١. ينقصها قانون دائم متفق عليه.
 ٢. لا يوجد قاض معروف أو محايد، له سلطة البت في الخلافات.
 ٣. تنفقر الى القوة اللازمة لتنفيذ الحكم العادل.

الفصل العاشر: عن مرتبات سلطة الدولة

- من أجل الحفاظ على المجتمع لا يمكن ان يكون هنالك أكثر من سلطة عليا واحدة، وهي السلطة التشريعية، والتي يجب تخضع لها باقي السلطات. مع اعطاء سلطة للناس لعزل هذه السلطة التشريعية إذا تتصرف بشكل خاطيء.
- للناس السلطة في التخلص من أفراد السلطة التشريعية في حال اسيء استخدامها.

الفصل الحادي عشر: عن حل الحكم

- دخول الناس المجتمع = الحفاظ على الملكية = لذلك فرضت السلطة التشريعية لسن القوانين.
- لا يجوز الافتراض بأن إرادة المجتمع تسمح بقيام سلطة تشريعية لها السلطة في تدمير ما يهدف الناس الى حمايته عن طريق المجتمع.
- اذا حاول المشرعون القضاء على ملكية الناس، أو استعبادهم، أو فرض سلطة اعتبارية عليهم، فإنهم بذلك يجعلون انفسهم في حالة حرب مع الناس...الذين سيلجأون وقتئذ للعنف.
- قد يقول قائل بان ذلك يشجع العصيان:
 1. الناس عندما تساء معاملتهم يتحينون الفرصة للثورة.
 2. الثورات لا تحدث نتيجة اخطاء خفيفة، وإنما تحدث نتيجة تراكمات وسلسلة طويلة من الفساد.
 3. عندما تتغير السلطة التشريعية او عندما يتصرف المشرعون بشكل يناقض الهدف الذي عينوا من أجلها فإن ذلك يلغي سلطة المحكم التي اتفق عليها الجميع للبت سلميا في الخلافات.

نهاية "المطلوب" من جون لوك

كارل ماركس

(1818–1883)

مختارات من البيان الشيوعي

مقدمة :

كارل ماركس 1818 - 1883

- ✧ يعتبر من مفكرين الحداثة الأوروبية ، ولد في روسيا
- ✧ الفكرة السائدة كانت في زمنه الفكرة الرأسمالية
- ✧ بنى فكره على مفكرين مثل : هيكل ، ثيودور
- ✧ أحد أبرز مفكري القرن التاسع عشر الذي كان لفكره أثر كبير في الحياة السياسية والفكرية في القرن العشرين.
- ✧ يصف كارل ماركس الحقبة التي عاش فيها من خلال منهج ونظرة صارت نموذجاً للبحث في الظواهر الاجتماعية عند عدد كبير من المفكرين.

تلخيص المطلوب من كتاب "مختارات من البيان الشيوعي"

البرجوازيون والبروليتاريون

- البرجوازية: طبقة الرأسماليين المعاصرين، مالكي وسائل الإنتاج الاجتماعي الذين يستخدمون العمل المأجور.
- يستخدم مصطلح "برجوازي" على وجهين:
 1. إما للدلالة على طبقة الرأسماليين
 2. إما للدلالة على مجتمع المدينة التي نشأت كتجمعات حول المصانع أثناء وبعد الثورة الصناعية.
- البروليتاريا: طبقة العمال، الأجراء المعاصرين الذين لا يملكون أية وسائل إنتاج فيضطرون بالتالي إلى بيع قوة عملهم لكي يعيشوا.
- إن تاريخ جميع المجتمعات إلى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ النضال بين الطبقات.
- فالحر والعبد، والنبيل والعامي، والسيد الإقطاعي والفقير، والمعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدون، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائما إما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره واما بانهيار الطبقتين المتصارعتين معا.

البرجوازية

- من أُنْفان القرون الوسطى " كانت حالة من الرق أو العبودية المعدلة ظهرت أولا في أوروبا خلال العصور الوسطى. وكان القرن يجبر على العمل في حقول ملاك الأراضي، مقابل الحماية والحق في العمل في الحقول المستأجرة" نشأ السكان الأحرار في المدن الأولى؛ ومن هذه المرتبة من سكان المدن خرجت أولى عناصر البرجوازية.
- ثم كان اكتشاف أمريكا والطريق البحري حول شواطئ إفريقيا الذي قدم للبرجوازية الصاعدة ميدانا جديدا للعمل. أمّنت بذلك نموا سريعا للعنصر الثوري في المجتمع الإقطاعي الأخذ في الانحلال.
- ولم يعد في استطاعة أسلوب الإنتاج الصناعي القديم، الإقطاعي أو الحرفي، ان يلبى الحاجات التي كانت تزداد مع افتتاح الأسواق الجديدة، فحلت المانيفاكشور محلّه، وأخذت المرتبة أو الفئة الصناعية المتوسطة مكان المعلمين، واختفى تقسيم العمل بين طوائف الحرف المختلفة أمام تقسيم العمل في قلب الورشة نفسها.
- الا ان الأسواق كانت تتسع فأصبحت المانيفاكشور " نشأة صناعية يجتمع فيها عدة عمال ينتجون نوعا أو أنواع متعددة من السلع اعتمادا على العمل اليدوي" نفسها غير وافية بالحاجة. وعندئذ احدث البخار والآلة انقلابا ثوريا في الإنتاج الصناعي، وحلت الصناعة الكبرى الحديثة محل المانيفاكشور، أخلت الفئة الصناعية المتوسطة الميدان لرجال الصناعة أصحاب الملايين، لقواد الجيوش الصناعية الحقيقية أي لبرجوازي العصر الحاضر.

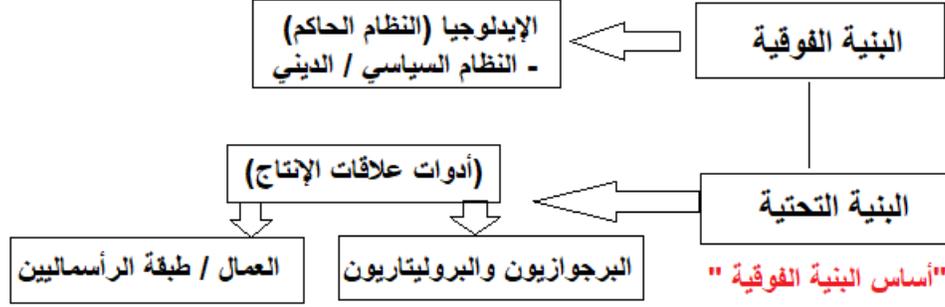
- الحكومة الحديثة ليست سوى لجنة إدارية تدبر الشؤون العامة للطبقة البرجوازية بأسرها.
- لعبت البرجوازية في التاريخ دورا ثوريا للغاية. فحيثما استولت البرجوازية على السلطة سحقت تحت أقدامها جميع العلاقات الإقطاعية والبطركية والعاطفية. ولم تُبق على صلة بين الإنسان والإنسان إلا صلة المصلحة الجافة والدفع الجاف "نقدا وعدا".
- البرجوازية لا تعيش الا إذا أدخلت تغييرات ثورية مستمرة على أدوات الإنتاج، وبالتالي على علاقات الإنتاج، أي على العلاقات الاجتماعية بأسرها.
- وباستمرار السوق العالمية تصبغ البرجوازية الإنتاج والاستهلاك في كل الأقطار بصبغة كوسمبوليتية. وتنزع من الصناعة أساسها الوطني.
- تجر البرجوازية إلى تيار المدنية كل الأمم، حتى اشدها همجية، تبعا لسرعة تحسين جميع أدوات الإنتاج وتسهيل وسائل المواصلات إلى ما لا حد له.

ضياء الدين صبح

- **أخضعت البرجوازية الريف للمدينة، وأنشأت المدن الكبرى وزادت سكان المدن زيادة هائلة بالنسبة لسكان الأرياف، وانتزعت بذلك قسما كبيرا من السكان من بلادة الحياة القروية.**
- **تقضي البرجوازية أكثر فأكثر على تبعثر وسائل الإنتاج والملكية والسكان.** وقد كدست السكان ومركزت وسائل الإنتاج وحصرت الملكية في أيدي أفراد قلائل. وكانت النتيجة المحتومة لهذه التغييرات نشوء التمركز السياسي.
- **خلقت البرجوازية، منذ تسلطها الذي لم يكد يمضي عليه قرن واحد، قوى منتجة تفوق في عددها وعظمتها كل ما صنعتها الأجيال السالفة مجتمعة.**
- **البرجوازية لم تصنع فقط الأسلحة التي سوف تقتلها، بل أخرجت أيضا الرجال الذين سيستعملون هذه الأسلحة ضدها؛ وهم العمال العصريون، أو البروليتاريون.**
- **يقوم بالنضال، بادئ الأمر، عمال فرادى منعزلون، ثم يتكاتف عمال معمل واحد، ثم يضم النضال كل عمال الفرع الصناعي الواحد في محلة واحدة ضد البرجوازي الذي يستثمرهم بصورة مباشرة. ولا يكتفي العمال بتوجيه ضرباتهم إلى علاقات الإنتاج البرجوازية، بل يوجهونها أيضا إلى أدوات الإنتاج نفسها، فيتلقون البضائع الأجنبية التي تراحهم، ويحطمون الآلات ويحرقون المصانع ويسعون بالقوة إلى استعادة الوضع المضاع الذي كان يتمتع به العامل في القرون الوسطى.**
- **عندما تتقدم الصناعة وتنمو، لا تضخم عدد البروليتاريين فقط، بل تمركزهم أيضا وتضمهم في جماهير أوسع وأعظم فتتمو قدرتهم ويدركون مدى هذه القوة.**
- **انتظام البروليتاريا في طبقة، وبالتالي، في حزب سياسي، يحطمه بصورة مستمرة تراحم العمال فيما بينهم. ولكن هذا الانتظام لا يختفي حتى يعود فيولد من جديد، وهو دائما أشد قوة وأكثر صلابة وأقوى بأسا، ويستفيد من الانقسامات بين شرائح البرجوازيين.**
- **المصادمات التي تقع في المجتمع القديم تساعد على تطور البروليتاريا وتقدمها. فالبرجوازية تعيش في حالة حرب مستمرة، في بادئ الأمر، ضد الأرستقراطية، ثم ضد تلك الجماعات من البرجوازية نفسها التي تتناقض مصالحها مع رقي الصناعة، وبصورة دائمة ضد برجوازية الأقطار الأجنبية جميعا. وترى البرجوازية نفسها مضطرة، في كل ميادين النضال هذه، إلى الالتجاء للبروليتاريا وطلب معونتها، فتجرها بذلك إلى مضمار الحركة السياسية. وهكذا تقدم البرجوازية بيدها إلى البروليتاريين عناصر ثقافتها، أي أنها تسلمهم السلاح الذي سيجارونونها به.**
- **عندما يقترب نضال الطبقات من الساعة الحاسمة الفاصلة، يتخذ انحلال الطبقة الساندة والمجتمع القديم بأسره طابعا يبلغ من حدته وعنفه ان جزءا صغيرا من هذه الطبقة الساندة نفسها يفصل عنها وينضم إلى الطبقة الثورية، إلى الطبقة التي تحمل في قلبها المستقبل. وكما انتقل فيما مضى قسم من النبلاء إلى جانب البرجوازية، كذلك في أيامنا هذه ينتقل قسم من البرجوازية إلى جانب البروليتاريا، أي بالضبط القسم المؤلف من البرجوازيين المفكرين الذين تمكنوا من الإحاطة بمجموع الحركة التاريخية وفهمها بصورة نظرية.**
- ✚ **ليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن أمام البرجوازية وجها لوجه الا طبقة ثورية حقا، هي البروليتاريا. فان جميع الطبقات الأخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى، اما البروليتاريا فهي على العكس من ذلك، لأخص منتجات هذه الصناعة.**
- ✚ **الفئات المتوسطة، من صغار الصناعيين وصغار التجار والحرفيين والفلاحين، تحارب البرجوازية من أجل الحفاظ على وجودها بوصفها فئات متوسطة. فهي ليست إذن ثورية، بل محافظة، وأكثر من محافظة أيضا، أنها رجعية، فهي تطلب ان يرجع التاريخ القهقري ويسير دولا ب التطور إلى الوراء. وإذا كنا نراها تقوم بأعمال ثورية، فما ذلك الا لخوفها من ان تتدهور إلى صفوف البروليتاريا، وهي إذ ذاك تدافع عن مصالحها المقبلة، لا عن مصالحها الحالية، وهي تتخلى عن وجهة نظرها الخاصة لتتخذ لنفسها وجهة نظر البروليتاريا.**
- ✚ **أما اللومين بروليتاريا، هذه الحشرات الجامدة، حثالة أدنى شرائح المجتمع القديم، فقد تجرهم ثورة البروليتاريا إلى الحركة، ولكن ظروف معيشتهم وأوضاع حياتهم تجعلهم أكثر استعدادا لبيع أنفسهم لأجل المكائد الرجعية.**
- ❖ **ان كل الطبقات التي كانت تستولي على السلطة فيما مضى، كانت تحاول تثبيت أوضاعها المكتسبة بإخضاع المجتمع بأسره للشروط والظروف التي تضمن أسلوب التملك الخاص بها. ولا تستطيع البروليتاريا الاستيلاء على القوى المنتجة الاجتماعية الا بهدم أسلوب التملك الخاص بها حاليا، وبالتالي يُهدم كل أسلوب للتملك مرعي الإجراء إلى يومنا هذا. ولا تملك البروليتاريا شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه فعليا، إذن ان تهدم كل ما كان يحمي ويضمن الملكية الخاصة.**

ضياء الدين صباح

- ❖ كانت الحركات إلى يومنا هذا، كلها قامت بها اقلية أو جرت في مصلحة الاقلية. اما حركة البروليتاريا فهي حركة قائمة بذاتها للأكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الأكثرية الساحقة، والبروليتاريا، التي هي طبقة سفلى في المجتمع الحالي، لا يمكنها ان تهيب وتقوم عودها الا إذا نسفت كل الطبقات المترابكة فوقها والتي تؤلف المجتمع الرسمي.
- ❖ ان الشرط الأساسي للوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البرجوازية هو تكديس الثروة في أيدي بعض الأفراد وتكوين الرأسمال وإنماؤه. وشرط وجود الرأسمال هو العمل المأجور، والعمل المأجور يرتكز، بصورة مطلقة، على تزامم العمال فيما بينهم. ورفي الصناعة الذي ليست البرجوازية الا خادما منفعلا له ومقصورا على خدمته يستعيز عن انعزال العمال الناتج عن تزاممهم، باتحاد ثوري بواسطة الجمعيات. وهكذا ينتزع تقدم الصناعة الكبرى من تحت أقدام البرجوازية نفس الأسس التي شادت عليها إنتاجها وتملكها. ان البرجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها، فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه.
- ❖ يعني كل الي حكي ماركس بتلخيص بهاد الشكل



عبارة الشهيرة : الدين أفيون الشعب

« الدين زفرة الإنسان المسحوق، روح عالم لا قلب له، كما أنه روح الظروف الاجتماعية التي طرد منها الروح. إنه أفيون الشعب»

الرد على هذه العبارة برأيي: إنما المُسكر حقًا هو مذهب كارل ماركس من جميع نواحيه، لأنه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية ويغريه بالتطاول والبذاء على ذوى الأقدار والعظماء، إنه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية؛ لأنه يلقي بالمسؤوليات كلها على المجتمع، ويقول ويعيد للعجزة وذوى الجرائم والآثام إنهم ضحاياهم المظلومون، وإن التبعة كلها في عجزهم وإجرامهم واقعة عليه، ويتم عمل السكر بحذافيره حين يطلق ألسنتهم بالاتهام على كل ذى شأن ينظرون إليه نظرة الحسد والضغينة، ويعز عليهم أن يساوه بالعزيمة والاجتهاد.

نهاية "المطلوب" من كارل ماركس

ماكس فيبر

(1864-1920)

"مختارات من كتاب الاقتصاد والمجتمع"

مقدمة :

ماكس فيبر (1864- 1920)

- ✧ يعد فيبر أحد أهم علماء الاجتماع
- ✧ ولد في عصر الحداثة الأوروبية
- ✧ كان يعتمد على العقل و الفلسفة و ليس الدين
- ✧ منهجه عكس ماركس "انو الإيدلوجيا هي الي بتأثر أدوات الإنتاج والطبقات وليس العكس
- ✧ أولى جل جهوده لتفسير عوامل صعود الرأسمالية وتحليل البنى الحداثية المختلفة
- ✧ مركزا على تحليل الأفعال الاجتماعية، وأنماط الشرعية، وتغيرها والبيروقراطية.

النماذج الثلاثة الخالصة للسيادة الشرعية

- ✧ كانت الأمور في أوروبا قبل القانون النظامي كان يحكمها
- ١) الإقطاع "الحكم الإقطاعي"
- ٢) الكنيسة "البطايركية" كمنصب ديني
- ✧ كان البطايرك يستغل منصبه الديني "أي اكتسب شرعيته كرجل دين يحكم بين الناس"
- ✧ الكنيسة كانت كرئيس دولة في تلك الأيام ، والسيادة الكاملة كانت لها
- ✧ يمكن أن تقوم السيادة، أي فرصة الامتثال/ الطاعة لأمر معين على حوافز معينة من القيادة، دوافع الشرعية بالنسبة للسيادة تكون واحدة من ثلاثة:

١. السيادة القانونية (البيروقراطية).
 ٢. السيادة التقليدية (الإقطاعية، البطريركية، النظام الأبوي) .
 ٣. السيادة الكاريزماتية (العائلية والدينية).
- ✧ تكون كل واحدة منها مرتبطة ببنية سوسولوجية مختلفة على مستوى نظام الإدارة ووسائلها.

١) السيادة القانونية (نموذجها: السيادة البيروقراطية)

- ✧ يمكن وضع أي حق وتغييره عن طريق نظام سياسي.
- ✧ رابطة السيادة/ الحكم إما منتخبة او مستحضرة (تمثل المؤسسات ذات السلط والروؤس المتعددة التي تسمى إدارة).
- ✧ جهاز الإدارة مكون من موظفين عينوا من قبل الحاكم.
- ✧ الرعية "المطيعين" هم أعضاء الرابطة.
- ✧ لا يحدث الامتثال للشخص وإنما للنظام المقنن، ويكون حق سيادة الرئيس (الأمر) مشروع ضمن نظام مقنن.
- ✧ يمثل الموظف لنظام المؤسسة ضمن قواعد عقلانية بعيدة عن العواطف.

نظام المؤسسة (في السيادة القانونية)

- أساس التسيير التقني:
- ١. لا تقتصر على بنية الدولة الحديثة وإنما علاقة السيادة في المؤسسة الرأسمالية، في إطار رابطة مصالح يتمتع بجهاز إداري منظم حسب تسلسل هرمي، متعدد القيادة فيما يتعلق بجهاز القمع (قضاء+ شرطة). غير أنه مستقل في نظام الإدارة الذي تطغى عليه البيروقراطية.
- ((البيروقراطية أو الدواوينية هي مفهوم يستخدم في علم الاجتماع والعلوم السياسية يشير إلى تطبيق القوانين بالقوة في المجتمعات المنظمة. وتعتمد هذه الأنظمة على الإجراءات الموحدة وتوزيع المسؤوليات بطريقة هرمية والعلاقات الشخصية))
- ٢. تقنياً؛ تمثل البيروقراطية النموذج الخالص للسيادة القانونية. ولا تكون البيروقراطية خالصة فقد يدخل فيها أصحاب المصالح وأحياناً الأعيان.
- ٣. عدا عن البيروقراطية ساهمت الجمعيات في عهد نشوء الدولة الحديثة في تطور أشكال السيادة القانونية.

٢) السيادة التقليدية (السلطة الأبوية)

- رابطة السيادة هنا هي الجمعنة أو الجماعية، والطاعة تكون بحكم المكانة والقداسة.
- يغيب في الجهاز الإداري مفهوم الكفاءة واجب الوظيفة الموضوعي، ويحضر الولاء والطاعة، مقابل منح وأعطيات من الحاكم.

ضياء الدين صبح

• مكانة الحاكم لها شكلين:

١. البنية الأبوية الخالصة للإدارة: الخدم في تبعية خالصة للسيد.
النظام الأبوي: يقوم أساساً على سيطرة الأب ، هذه السيطرة من خلال مجموعة من المؤسسات المختلفة مثل الميل للجنس الآخر والزواج بزوج واحد والحمل وتربية الأطفال والأعباء المنزلية ... الخ
٢. البنية الطبقية: ليس الخدم تابعين للسيد، وإنما إنما هم مستقلون بحكم مكانتهم الاجتماعية، ووظائفهم تحصلت ضمن اتفاق تجاري، وليست ضمن الكفاءة وإنما علاقات الولاء الإقطاعية. الإدارة المادية تحت تصرفهم وليست في يد الحاكم ضمن سيادة طبقية.

٣) السيادة الكاريزماتية

- ☒ يعتبر الانبهار العاطفي عن طريق الكاريزما هو منبع الولاء.
- ☒ تتمثل بأشخاص مثل: النبي، بطل الحرب، الديماغوجي. (مثلاً: عبد الناصر في الزمن الحديث)
- ☒ رابطة السيادة: عنصر الجمعة داخل المجموعة أو لدى الأنصار.
- ☒ الطاعة للقائد بسبب ميزاته الخارقة وليس بسبب مكانته القانونية أو التقليدية... إذا ضعف إيمان الجماهير به تهاوت سيادته.
- ☒ الجهاز الإداري: اختياره حسب الكاريزما والولاء الشخصي..... وليس حسب الخبرة أو الوضع الطبقي أو التبعية للبيت (الأبوية)، وبالتالي ينتفي مفهوم الكفاءة العقلاني.

تعيين المؤهل كاريزماتياً

- ١) عن طريق حامل الكاريزما نفسه.
- ٢) من قبل الأنصار المؤهلين كاريزماتياً، مع إضافة الاعتراف من الطائفة الدينية أو السلك العسكري.
- ٣) الكاريزما الوراثية.... حق الوراثة في السلطة. (زي أبناء المسؤولين جيناتهم ناجحة ع قولة الشهيد نزار بنات) 😊

نهاية "المطلوب" من ماكس فيبر

الواجب الكتابي عن المحور الأول



الرقم الجامعي: 1200687

الاسم: ضياء الدين صبح

اسم المساق: الحضارة الأوروبية الحديثة والمعاصرة

الموضوع: تحليل المفاهيم السياسية (الشرعية، الملكية، المجتمع السياسي)

مدرس المساق: د. أشرف بدر

تاريخ التسليم: 2022/8/1

مقدمة:

شهد كوكب الأرض الملايين من الأحداث التي قلبت الكوكب رأساً على عقب على جميع الأصعدة، سواء أكانت مرتبطة في البيئة، أو مرتبطة في البشر أنفسهم الذين لعبوا دوراً في جعل الكوكب على ما يبدو عليه في وقتنا الحاضر، فالإنسان هو المسؤول الأول عن جميع التطورات التي حدثت على كوكب الأرض والتي جعلت من الكوكب مفعماً بالأنشطة والتطورات التي تتسابق الواحدة تلو الأخرى. ظهرت تلك الملامح للتطورات البشرية مع سباق الإنسان نحو التطور منذ ظهوره الأول على الأرض، ومع تقدم العصور وتطورها فقد حفزت من تفكير الإنسان وخطواته لكي يبدأ في إظهار واجهة التنمية والازدهار نحو مستقبل بشري متقدم مع الزمن، ولا يعود أبداً لما كان عليه في سابق عصره. يظهر الإنسان بشكله وعقله على أنه الكائن الذي أخضع الكوكب لسلطته وهيمنته عليه، فمع كل حقبة أرضية جديدة تمر على هذا الكوكب يترك الإنسان بصمته فيها. ومع تطور وجود الإنسان على الأرض، تظهر معه حضارات تنشأ عبر الزمن وتسهم في ترك آثار ونتائج تتخلد مع البشرية عبر التاريخ. أسهمت الحضارات الإنسانية على كوكب الأرض في تغيير الكوكب نحو التطور والسعي وراء الازدهار والتقدم البشري في كافة الأنظمة والمجالات، أهم هذه المجالات يتمثل في المجال السياسي والاقتصادي للبشرية؛ وذلك لأنهم يمثلان الركائز اللذان يحددان وضع البشرية واستقرارها في كل بقعة أرضية مقارنة مع بقعة أرضية أخرى. على مدار العصور وتطورها، لطالما لعب النظام السياسي والاقتصادي دوراً كبيراً في خلق نوع من الاكتساح البشري على كوكب الأرض، وذلك من خلال التطور البشري في هذين المجالين عبر المنافسة والسعي وراء اكتساب المهارات في التنمية الاقتصادية والسياسية، وبرز ذلك مع نشوء عصر النهضة في أوروبا والتي مهدت الطريق للبشرية في الانتقال من العصور الوسطى والنظام الإقطاعي إلى العصر الحديث والنهضة الفكرية، ولعبت دوراً في إظهار أنظمة سياسية لم تكن البشرية قادرة على تخيلها أو السماع عنها في المستقبل، وذلك بسبب دورها الفعال في التحكم باستقرار الدولة وانتقالها لمرحلة أخرى من التطور، أو تخلفها في حال التراجع والانكسار. ساهم في التعرف على الأنظمة السياسية العالمية العديد من المفاهيم السياسية التي ناقشها المفكرين السياسيين على مدار القرون السابقة وتحديداً مع نشوء عصر النهضة واستكمالها بالتطور حتى اليوم، مثل مفاهيم الشرعية، والملكية، والمجتمع السياسي، والتي ظهرت بأفكارها وفلسفتها السياسية، متخذة من العالم ساحة حية لها ل يتم التطبيق عليه في كافة الاتجاهات.

سيتم مناقشة المفاهيم المذكورة (الشرعية، الملكية، المجتمع السياسي) بحسب ما تم ذكرها في كتابات المفكرين السياسيين أمثال: نيكولو ميكافيلي، وجون لوك، وكارل ماركس، وماكس فيبر.

ضياء الدين صبح

أولاً، يتمثل مفهوم الشرعية على أنه المفهوم الذي يعطي الحاكم صفته وسلطته، وعلى أنه الصفة التي تسمح لعملية الحكم بأن تظل مستمرة، أي تقبل الأفراد لنظام الحكم وللحاكم، وهي شرط أساسي بالفعل للاستمرار والحفاظ على نظام الحكم، حيث أنها تشكل دماراً للنظام إذ غابت عن أساسات الحكم للدولة، فالدولة الناجحة عليها أن تتميز بحكمها الشرعي للشعب وأن تحافظ على شرعيتها في الحكم. تأتي الشرعية من خلال الموافقة الشعبية للأفراد على تقبل الحاكم ونظام الحكم الخاص بالدولة الذين يعيشون فيها. يؤكد المفكرون المعاصرون للنهضة إضافة للتنويريين على فكرة الشرعية، حيث يؤمن كل مفكر بأن الشرعية هي المفتاح الأساسي لنظام حكم ناجح، فإذا تقبل الشعب للحكم ونظامه، فإنه يعطي بالفعل الموافقة على تطبيق شرعية الحكم في الدولة. تُطرح فكرة الشرعية إما بتقديم الشرعية من خلال نظام الحكم أو الحاكم نفسه، حيث أن جون لوك يؤمن بانعدام شرعية الحكومة إذ لم يتم الموافقة عليها من قبل الشعب، أي أن الشعب هو الركيزة التي تتوقف عليها شؤون الدولة بأكملها. أما ميكافيللي، فإنه يؤمن في كتابه " الأمير " بأن الحاكم يجب أن يتمتع بشخصية فاضلة تسعى لإبقاء الحكم في صورة صحيحة وساعية للخير من أجل الشعب، وبأن في يدي الحاكم كل الصلاحيات الممكنة لكي يكون حاكماً شرعياً لأطول فترة ممكنة لكن شرط أن يحافظ على هذه الميزة دون أن يهدرها بسوء أو يضيعها هباءً. وتأكيداً على ما قاله كلاً من ميكافيللي ولوك، يأتي ماكس فيبر ليضيف على شرعية الحاكم بأنها بحاجة إلى توازن ما بين السلطة والقانون، إضافة إلى التوازن ما بين القوة والعدل، وتعزيز السيادة الشعبية، أي التكافؤ المجتمعي ما بين الحكومة والشعب في إبداء الرأي، وتسيير عملية الحكم في الدولة بنجاح.

ثانياً، يظهر مفهوم الملكية على أنه الاستحواذ الفعلي للحاكم أو المالك على الحكم في الاتجاه السياسي لحين الموت أو التنازل عن كرسي الحكم، ويركز المفكرون على حق الملكية بأنه حق إنساني ولا يحق لأحد المساس به، ويؤكد جون لوك على أن الحق في الملكية هو حق للإنسان كحقه في تملك أرض على سبيل المثال، أو تناول تفاحة على الإفطار دون أن يحاسبه أحد لطالما أن الشيء يعود له ويملكه بالفعل. تقسم الملكية بحسب وصف المفكرين السياسيين على واقع النظام السياسي إلى ملكية فردية، وملكية جماعية. تدعو الملكية الفردية إلى الحكم الفردي، أو حكم شخص واحد على منصب رئيس الحكومة في الدولة، يتم اختياره إما بالانتخاب كممثل الدول ذات الحكم الجمهوري أو البرلماني، أو بالتوريث كممثل الدول ذات الحكم الملكي، وما يميز الملكية الفردية بأنها خاضعة لقوانين الدولة ونظامها. أما الملكية الجماعية، فهي تمثل الاستحواذ على الحكم من قبل عدة أشخاص أو جماعات، كالأحزاب على سبيل المثال التي تستحوذ على الحكم داخل الدولة، وتكون تابعة لنظام سياسي وأيديولوجية سياسية محددة، وما يميزها بأنها لا تخضع لنظام الدولة وقوانينها لأنها تكون ملكية عامة وتابعة للدولة نفسها، وتنشأ لأجل غرض معين أو بهدف خدمة المصلحة المشتركة.

ثالثاً، يُعرف المجتمع السياسي على أنه المنظم القانوني للعلاقات للجماعة، سواء بين أفراد الجماعة أو بين الجماعة وجماعات أخرى، والمجتمع السياسي يشكل المجتمع المبني على الوحدة السياسية بين الحكومة وأفراد الشعب بهدف تنمية النظام السياسي وجعله ناجحاً أمام الدول الأخرى؛ لأن بالأصل الجماعة يتم إنشاؤها لتأدية غاية معينة أو لتنفيذ مصالح مشتركة. يشكل المجتمع السياسي القيمة المشتركة بين أعضاء الجماعة والذين يسعون للحفاظ على هذه القيمة. تظهر الجماعات السياسية في كافة المجتمعات إما بدافع السياسة، أو التجارة، أو الصناعة، أي لتنمية الاقتصاد الدولي، أو بما يعرف باسم تراكم رأس المال، وتنمية الاقتصاد الرأسمالي بحسب توضيح المفكر كارل ماركس الذي رسم العلاقة الموضحة بين السياسة والاقتصاد، وكيف يتداخلان ببعضهما البعض في كافة الأنظمة الدولية. يتميز المجتمع السياسي بأنه ينشأ من خلال النظرة السياسية الواقعية التي تحددها حالة المجتمع من المنطلق التاريخي والديني والأيدولوجي الذين يعيشون فيه الشعب من خلاله. وللمجتمع السياسي خصائص تتمثل في:

1. يعرف المجتمع السياسي بأنه مجتمع متواجد داخل كينونة الدولة، وبأن الدولة هي وطن له تراث يجب الحفاظ عليه والتمسك فيه بخلود وتجذر ليحافظ على تماسك الجماعة.
2. الحدود السياسية التي تفصل الدولة عن الأخرى، والتي تميز المواطن الأصلي عن المواطن الأجنبي في كل دولة، هي نفسها الحدود التي تعمل على تكوين ترابط النسيج الاجتماعي.
3. تواجد القانون والنظام السياسي القضائي الذي ينظم الدولة، ويُعرف الأفراد عما يمتلكونه من حقوق، وما عليهم من واجبات، ويعتمد القانون من قبل السلطة، وعلى جميع المواطنين الالتزام به.
4. يركز المجتمع السياسي على الحدود الجيوسياسية، وهي الحدود الجغرافية التي تملكها الدولة والتي تفصلها سياسياً عن الدول الأخرى.

المراجع:

1. (مختارات من كتاب " الأمير "، نيكولو ميكافيلي)
2. (مختارات من " مطارحتان في الحكم المدني "، حول الملكية، الفصل الخامس، جون لوك)
3. (رأس المال " نقد الاقتصاد السياسي "، كارل ماركس)
4. (النماذج الثلاثة الخالصة للسيادة الشرعية، ماكس فيبر)

بالإضافة إلى أنه تم الاعتماد على المعلومات الشخصية عامة التي تم التعرف عليها سابقاً

نهاية المحور الأول

- ✓ مقدمة عن الفلسفة السياسية
- ✓ نيقولو مكيافيلي (1469-1527)
- ✓ جون لوك (1632-1704)
- ✓ كارل ماركس (1818-1883)
- ✓ ماكس فيبر (1864-1920)
- ✓ الواجب الكتابي الخاص في المحور

نهاية تلخيص سي اس أوروبية
CULS_331

زميلكم : ضياء الدين صبح 

 بالتوفيق زملائي